

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ الكَوَالِيَّ فإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَدْبَلَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَكَّانَ ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا . وَأَكْلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً وَكَلًّا تَكْلِيئًا : أَسْلَفَ وَأَسْلَمَ . أَنَشِدَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّئُهُ ... إِلَى جَزَائِرِ بَدَاكِ وَلَا كَرِيمٍ فِي التَّهْذِيبِ : وَلَا شَكُورٍ وَأَكْلًا عُمُرَهُ : أَنْهَاهُ وَبَلَغَ إِيَّاهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ أَيَّ أَقْصَاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ وَهُمَا مِنَ الْمَجَازِ وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمُزُهُ . وَاكْتَلَّ كَلًّا وَتَكَلَّهَا أَيَّ تَسَلَّمَ مَعَهَا وَكَلَّ الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَبِئَةٌ وَيُقَالُ : عَيْنُ كَلَّوْءٍ وَنَاقَةُ كَلَّوْءٍ الْعَيْنِ وَرَجُلٌ كَلَّوْءٌ الْعَيْنِ أَيَّ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ لَا يَغْلِبُهَا بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ وَكَذَلِكَ الأَنْثَى قَالَ الأَخْطَلُ :

وَمَهْمَةٌ مُقْفَرَةٌ تُخَشَى غَوَائِلُهُ ... قَطَعَتْهُ بِكَلَّوْءِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ لِمَرْأَتِهِ : وَإِنَّ زَيْجِي لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةِ كَلَّوْءِ اللَّيْلِ . وَفِي الأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : كَلَّاتُ النَّجْمِ مَتَى يَطْلُعُ : رَعِيَّتُهُ وَ .

" لِلْعَيْنِ فِيهَا مَكْلًا تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا كَأَنَّكَ تَكَلَّوْءُهَا لِإِعْجَابِكَ بِهَا وَمِنْهُ : رَجُلٌ كَلَّوْءُ الْعَيْنِ : سَاهِرٌهَا لِأَنَّ السَّاهِرَ يوصَفُ بِرَقَبَةِ النَّجْمِ .

وَاكْتَلَّتْ عَيْنِي : سَهَرَتْ وَأَكْلًا تَهَا : وَكَلَّتْهَا أَسْهَرَتْهَا . انْتَهَى . وَالكَلَّاءُ كَكَتَّانٍ : مَرْفَأُ السُّفُنِ وَهُوَ عِنْدَ سِيبُوهِ فَعَسَّالٌ مِثْلُ جَبَّارٍ لِأَنَّه يَكْلَأُ السُّفُنَ مِنَ الرِّيحِ وَعِنْدَ ثَعْلَبٍ فُعْلَاءٌ لِأَنَّ الرِّيحَ تَكَلِّسُ فِيهِ فَلَا تَنْخَرِقُ قَالَ صَاحِبُ المَشُوفِ : وَالقَوْلُ قَوْلُ سِيبُوهِ وَمِنْهُ سَوْقُ الكَلَّاءِ مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ بِالبَصْرَةِ لِأَنَّهم يَكَلِّسُونَ سُفُنَهُمْ هُنَاكَ أَيَّ يَحْبِسُونَهَا . وَكَلَّ الْقَوْمُ سَفِينَتَهُمْ تَكْلِيئًا

وَكَكَلَّتُهُ عَلَى مِثَالِ تَكَلَّمٍ وَتَكَلَّمَةٌ : أَدْنَوْهَا مِنَ الشَّطْرِ وَحَبَسُوهَا وَهَذَا

يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ سِيبُوهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَذَكَرَ البَصْرَةَ : إِيَّكَ وَسَبَّخَهَا وَكَلَّاهَا . وَفِي مَرَاوِدِ الأَطْلَاعِ : مَحَلَّةٌ مَشْهُورَةٌ وَسَوْقٌ بِالبَصْرَةِ . انْتَهَى . وَهُوَ يُؤَنَّثُ أَيَّ عَلَى قَوْلِ

ثَعْلَبٍ وَبِذَكَرٍ وَيُصْرَفُ وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّه مَذْكَرٌ لَا يُؤَنَّثُ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ وَهَذَا يُرَجِّحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبُوهِ وَفِي التَّهْذِيبِ : الكَلَّاءُ بِالمَدِّ : مَكَانٌ تُرْفَأُ فِيهِ

السُّفُنُ وَهُوَ سَاحِلٌ كُلِّ نَهْرٍ كَالْمُكَلَّاءِ كَمُعَظَّمٍ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ وَكَلَّاتُ تَكَلَّتُهُ إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ وَالمَوْضِعُ : مُكَلَّاءٌ وَكَلَّاءٌ . وَفِي

الحَدِيثِ : مِنْ عَرَضَ عَرَضْنَا لَهُ وَمِنْ مَشَى عَلَى الكَلَّاءِ أَلْفَقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ .

معناه أن من عرّض بالقذوف ولم يُصرّح عرّضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرّح بالقذوف فركب نهر الحدود ووسطه ألقيناه في نهر الحد فحدّ دناه وذلك أن الكلاء مرفأ السُّفُن عند الساحل وهذا مَثَلٌ ضربه لمن عرّض بالقذوف شبهه في مقاربتة للتصريح بالماشي على شاطئ النهر وإلقاءه في الماء إيجابُ القذوف عليه وإلزامه بالحد قلت : وهو مجازٌ كما يرشده كلام الأساس ويُثنى الكلاء فيقال كلاءان ويجمع فيقال كلاءٌ وُؤون وقال أبو النجم :

" يَرَى بِكَلَاءٍ وَيَهْمُهُ عَسْكَرًا .

" قَوْمًا يَدُقُّونَ الصَّفَا الْمُكَسَّرًا وَصَفَ الْهَنْيَةَ وَالْمَرِيَةَ وَهِيَ نَهْرَانِ

حفرهما هشام بن عبد الملك يقول يرى بكلاءٍ وي هذا النهر قومًا يحفرون ويدُقُّون حجارةً موضع الحفر منه ويكسرونه وعن ابن السكيت : الكلاء : مُجْتَمَعُ السُّفُنِ وَمِنْ هَذَا سَمِّيَ كَلَاءُ الْبَصْرَةِ كَلَاءٌ لِاجْتِمَاعِ سُفُنِهِ . وَاكْتَلَأَ مِنْهُ : احْتَرَسَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَزَخْتُ بِعَيْرِي وَاكْتَلَأْتُ بَعْيِي مِنْهُ ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي - أَوْعَلُّ